كان عالمًا حيث قال يتبع رأي نفسه ولا ينفذ القضاء كما في
شرح الصدر الشهيد على الادب وعلل بعض الشراح لجواز
لا حد بقوله لان المختلف فيه بعد الحكم يصير كالمجمع عليه
وفي الجواهر لان القاضي اما ان يكون نائبا على الحق والخلق
فاذا كان نائبا عن الحق صار حكمه كالنص وان كان نائبا
عن الخلق صار كان كلهم اجمعوا على هذا فيدع رأي نفسه
انتهى تنبيه قال صاحب القول المعهد لم ار لعلمائنا
كلاما في الخروج من الخلاف هل يحتاج في العمل به ان يعتقد
على حسب ما قاله المخالف الذي نقصد مراعاته ان فرضا
ففرض او واجبا فواجب والذي يظهر من تتبع كلامهم
عدم الاحتياج الى ذلك بل بمجرد وقوعه في الجملة
على الوجه القائل به المخالف كان في الخروج من الخلاف ويشهد
لذلك تقرير الفقهاء عدم جواز تقليد غير امامه في
احاد المسائل انتهى فائدة ونقل السيوطي عن جماعة
كثيرة من العلماء انهم كانوا يفتون الناس بالمذاهب الاربعة
وقال لا باس للعالم ان يفتي بقواعد المذاهب الاربعة لاسيما
اذا كان المستفتي من العوام والصحيح من مذهبنا انه لا يجوز
الفتيا بالمذاهب المغايرة لمذهبه لان الغريب لا يدري
بما في الكتب وصاحب الكتب ادرى بما في الكتب وعلى
هذا شافعي او مالكي او حنبلي لو افتى بمسائل المذهب
الحنفية لا يعمل بفتواه وان وافق الصواب ولو ماذونا
من حنفي بالافتاء انتهى ما تحرر لك على وجه الاختصار وان
اردت زيادة توضيح وبيان فعليك بالمطولات

الفصل

الفصل الثالث في تعريف اعتقاد ترجيح مذهبه على ساير المذاهب

اقول وبالله التوفيق يجب على كل مقلد ان يرجح مذهبه
على ساير المذاهب ويعتقد ان مذهبه حق وصواب
يحتمل الخطا ويعتقد ان مذهب غيره خطا يحتمل الصواب
وقد مر التفصيل في هذا البحث من ان الحق واحد والمصيب
واحد وهذا الاجماع كما مر تفصيله والحاصل يجب على كل
احد الاعتقاد الكامل بان الاربعة الموجودة الان كلهم
حق ملتمسين من اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يجب
عليه ايضا ترجيح مذهبه على ساير المذاهب قال في
المصفى وشرح البزدوي وينبغي ان لا يعتقد ان اصحابنا
مصيبون قطعا ومخالفوهم مخطئون جزما بل المجتهد
يخطي ويصيب والحق عند الله واحد وفي شرح البزدوي
ايضا ولا يتمكن المجتهد من اصابة الحق قطعا بل على غلبة
الظن حتى اذا سئلنا عن مذهبنا ومذهب مخالفنا
في الفروع فقط يجب علينا ان نجيب بان مذهبنا صواب
يحتمل الخطا ومذهب مخالفنا خطا يحتمل الصواب وهكذا
نقل عن المشايخ كذا ذكر في اخر المصفى وعلى هذا كل من كان
مقلدا لمذهب من المذاهب يجب عليه ترجيح مذهبه
على ساير المذاهب ويعتقد ان مذهبه صواب يحتمل الخطا
وغير مذهبه خطا يحتمل الصواب واما في عقايد الدين
~~[illegible]~~ فيعتقد قطعا وجزما ان مذهبه حق وصواب
وان مذهب مخالفه باطل وضلال ولم يعتقد كاعتقاده

Copyright © King Saud University